

الخصائص

راية وأن كانت لا بدلا من العين بالألف الزائدة فهمز اللام بعدها كما يهمزها بعد الزائدة في نحو سقاء وقضاء وأما قول أبي عمر إن التاء في كلتي زائدة وإن مثال الكلمة بها فعتل فمردود عند أصحابنا لما قد ذكر في معناه من قولهم إن التاء لا تزداد حشوا إلا في افتعل وما تصرف منه ولغير ذلك .

غير أنني قد وجدت لهذا القول نحواً ونظيراً وذلك فيما حكاه الأصمعيّ من قولهم للرجل القَوَّاد الكَلَّاتَبان وقال مع ذلك هو من الكَلَّاب وهو القيادة فقد ترى التاء على هذا زائدة حَشُّوا ووزنه فَعْطَلان ففي هذا شيان أحدهما التسديد من قول أبي عُمَرَ والآخر إثبات مثال فائت للكتاب وأمثلة ما يصرف إليه ذلك أن يكون الكَلَّاب ثلاثياً والكَلَّاتَبان رباعياً كزَرَمَ وازرَأم وضَفِدَ واضفأَدَ وكزَغَّابَ الفَرَّخَ وازرَلَّغَبَ ونحو ذلك من الأصليين الثلاثيِّ والرباعيِّ المتداخلين وهذا غَوَرٌ عَرَضَ فقلنا فيه ولنعد .

ومن ذلك أن يَرِدَ اللفظان عن العالمِ متضادَّين على غير هذا الوجه وهو أن يحكم في شيء بحكمٍ مّا ثم يَحْكُم فيه نفيسه بضدّه غير أنه لم يعلّل أحد القولين فينبغي حينئذ أن ينظر إلى الأليق بالمذهب والأجری على قوانينه فيجعل هو المراد المعترَمَ منهما ويتأوّل الآخر إن أمكن